فتاوى الألباني }}9182{{ بيان حرص الصحابة –رضي الله عنهم- على تبليغ العلم، حتى على فِراش الموت!

محمد ناصر الدين الألباني

بعد قوله فانكم نفر الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيكم ما قال ابشروا سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ما من امرئين مسلمين - 00:00:02

هلك بينهما ولدان او ثلاثة فاحتسبا وصدر خيريان النار ابدا. هذا في واقع ويفيدنا ان الصحابة كانوا حريصين على تبليغ العلم حتى في اخر وقت الحياتين وعلمتني الناس ليتحدث ابو ذر بمثل هذا الحديث - 00:00:21

ثم هنا نقطة اخرى وهي اننا نعرف عن الصحابة انهم مع حرصهم في تبليغهم للعلم الى الناس كانوا يظلون ويحرصون على عدم اشاعة الاحاديث المتعلقة بالترويض فكان احدهم لا يحدث - 00:00:54

بمثل هذه الاحاديث الا تبرئة لغلته وذلك في اخر نمط من حياته وهذا يكفي اللسان على ذلك هنا في صحيح مسلم ان معاذ لما دشنه الرسول عليه الصلاة والسلام في القصة المعروفة - 00:01:24

لان من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه حرم الله بدنه على النار يقول ما حدث بها معاذ الا في اخر حياتي فافما يعني خشية ان يقع في اثم كتمان المعلومة - 00:01:46

كذلك غيره ايضا ابو هريرة ايضا قابلنا اية في كتاب الله ما حدثتكم بهذا الحديث. ذكر الاية ان الذين يكتبون انزلنا من من اجل ابريق وذكر حديث الامام مات لا اله الا الله دخل الجنة - 00:02:03

فيمكن ان يكون تحديث ابي ذر في هذا الحديث من هذا الباب لانه فيه بشارة ما من امرئين مسلمين زوجين يموت لهما ولا زال او ثلاثة ويحكي السجال هذا الولد عند الله - 00:02:27

ويصبران على ذلك الا لم يدخل النار ابدا والتحديث بها بدون توضيح وتعليق يعني يقال مثلا هذا ليس معناه انه اه دخل الجنة ولم يدخل النار مطلقا لو كان عامل التسعة وتسعين - 00:02:46

لا يعاقب على ذلك ولا يحاسب. وانما المسألة فيها تفصيل اسأل لساني هادشي كثر ذنوبه لكن مثل هذه البشائر يقينا ان من كان من اهلها دخل الجنة ولابد لكن منهم من يدفنها بعد ان يصبح في النار - 00:03:11

ايه ومنهم من يدخل النار تمسه بشيء من العذاب القليل ثم يخرج منها ومنهم منهم مما يخص بها اطلاقا. الشاهد وفي هذا الحديث والاشارة العظيمة جدا فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يحدثون بمثله الا في اخر رمق من حياته - 00:03:36

حينما حدثهم بهذا الحديث اسمع ذلك بقوله رضي الله عنه ثم قد اصبحت اليوم حيث ترون يعني وحيدا في يوم صلاة ولو ان لي ثوبا من ثيابي يسعك فني لم اكفن الا فيه - 00:04:08

وانشدكم انشدكم بالله لا يكفلني رجل منكم كان عريفا او اميرا او بريدا لماذا يفترض ابو ذر ان لا نكسل ابا ذر احد من هؤلاء الانفاضة اذا كان قد تولى ولاية من هذه الولايات - 00:04:30

اما ان يكون اميرا على بلدة او ان يكون عريفا على جماعة او ان يكون صاحب بريد الظاهر انه يشير الى ما سبقت الاشارة اليه في حديث لانهم يكونون قد اكلوا من اجورهم - 00:04:58

فلا يكون عملهم كاملا موكورا اجرا عند الله تبارك وتعالى ويحتمل ان يعني بذلك ان كل من يسلم من استثمار هذه المناصب وهذه

الولايات استثمارا غير مشروع وخاصة في هذا الزمن فلا نكاد نجد اميرا الا ويشتغل امامة ولايته ولا عريفا ولا بريدا - 00:05:23
نحن نجد اليوم بعض الموظفين عندهم سيارات دولة مشان خدمة الدولة واذا بهدم نفسه بيخدم عياله. واطفاله بتنزه عليها وعلى حسابه الدولة او استغلال طبعا لا يجوز في الاسلام هذه النية - 00:05:53
في الوقت الذي لا نستطيع ان ننكر وجوده في بعض الافراد من السابقين لكننا نخطأ انهم لن يكونوا بالتوسع في ذلك كما وكيفا كما هو الشأن اليوم في هؤلاء المتأخرين - 00:06:12
لكن قد يوجد بعض الافراد ولذلك تحفظ ابو ذر وهذا من جهدك وورائه فطلب ان يتولى تسليمه احد ممن تولى شيئا من هذه المناصب فوجد هناك فتى من الانقاذ قال له انا هو صاحبك - 00:06:31
هذا من غزو امي هذا اقتلك فيهما. قال انت صاحبي فتأملوا وانظروا كيف كان السلف الصالح يعيشون وكيف كانوا يتضرعون عن الشبهات مما تيسوا انفسكم تجدون الفرخ واسعا وبالتالي تجدون الثمرات التي نجنيها نحن - 00:06:52
وثمرات غير الثمرات التي جنوها اولئك فهم قد ورثونا تلك الثمرات بجهادهم في سبيل الله عز وجل. اما نحن وقد اضعناها واضعنا مع ذلك كثيرا من ديننا بل وفينا من حشر الدنيا والاخرة - 00:07:23
ذلك هو الخسران المبين يكفي هذا المخزن في درس الترويج والترهيب ورامي مضطرا بالرغم من انني لا اريد ان اتكلم كثيرا لكن بالنظر ان الاسئلة التي اجاب عنها في الدرس الماضي - 00:07:44
فلابد من ان يتولى الاجابة عن شوال واحد لان له علاقة هنا في علم الحديث ولعل اخواننا فيما يأتي من الدروس يستمرون في الاجابة عن الاسئلة القديمة ثم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:08:08